

النشاط البدني الرياضي المكيف وعلاقته بدافعية الانجاز

لدى المعاقين حركيا

الأستاذ: فيرم الطيب أستاذ مساعد"ب"

جامعة المسيلة

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي تلعبه الأنشطة الرياضية المكيفة في الرفع من مستوى دافعية الانجاز لدى المعاقين حركيا من خلال ممارسة هذه الأنشطة داخل الاندية الرياضية .

وفي ضوء هذه الدراسة استعملنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يعد الأنسب إلى هذه الدراسة ، كما استعملنا مقياس دافعية الانجاز المصمم من طرف الدكتور عبد الرحمان صالح الأزرق ، حيث شملت العينة على 60 معاق يتوزعون على النحو التالي : ثلاثة نوادي تنشط ضمن رابطة ولاية الجزائر العاصمة لكرة السلة علي الكراسي المتحركة وهي:

الاتحاد الرياضي لبوفاريك ، النادي الرياضي لبوفاريك الشبيبة الرياضية لمعوقي الحراش وثلاثة مراكز هي مركز التكوين المهني للمعوقين بالقبة، مصلحة إعادة التربية الوظيفية بين عكنون، جمعية الأمل للمعاقين حركيا بباب الواد وقد قسمت العينة إلى مجموعتين واحدة ممارسة وأخرى غير ممارسة لهذه الأنشطة وكل واحدة مكونة من 30معاق.

في ختام هذه الدراسة توصلنا أن للأنشطة الرياضية المكيفة دور هام وفعال في الرفع من مستوى دافعية الانجاز لدى الرياضيين المعاقين حركيا كما توصلنا إلى انه هناك علاقة طردية بين ممارسة هذه الأنشطة ومستوى دافعية الانجاز .

الكلمات الدالة : النشاط الرياضي المكيف – الاعاقة الحركية – دافعية الانجاز – كرة

السلة على الكراسي المتحركة

1 - المقدمة و أهمية البحث:

قد يتعرض الإنسان في حياته للكثير من المواقف و المفاجآت التي قد تكون إيجابية أو سلبية سواء كانت مؤقتة أو دائمة، والتي يمكن أن يبتلى بها الفرد لتغيير من معيشته و تجعله شخصا آخر يتميز بغير الصفات التي كان عليها من قبل وهذا لما للإصابة من تأثير مباشر على المعاق، فالإنسان المعاق فوق هذه المعاناة التي يتعرض لها نتيجة إصابته فإنه يتعرض كذلك إلى آلام نفسية تكون أشد ألما و أكثر أثرا ، خاصة إذا كانت الإصابة جسمية و نتج عنها تشوه جسدي أو فقدان أحد الأطراف إذ يصاب المعاق بصدمات نفسية و عصبية عندما يجد نفسه عاجزا عن كسب قوته و أصبح في حاجة إلى مساعدة الآخرين فيصبح غير راضيا عن مصيره و حاله، إضافة إلى صعوبة تفاعله مع مجتمعه فقد يصل به الحد أحيانا إلى درجة العزلة والانطواء، كما أولى الدين الإسلامي اهتماما شديدا برعاية المعاقين، ، وأكد على حسن معاملتهم بما يحفظ لهم كرامتهم معتبرا حالة العوق اختبارا من الله سبحانه وتعالى، ووجه العناية بالمعوقين واعطاهم حق الحياة الكريمة في المجتمع .

ولقد زاد الاهتمام بالمعوق على المستوى العالمي حيث أمكن تصنيف أنواع الإعاقة والخدمات التي يحتاجها كل نوع من أنواع الإعاقة وأهمية دمج المعوقين مع العاديين وأهمية معرفة أسباب الإعاقة وطرق العلاج والوقاية منها لأن المعوق جزء من المجتمع لا يجب عزله.(احمد إبراهيم احمد السيد، 1993،ص 119) و تتمثل أهمية البحث في ما يلي :

- التعرف على المشكلات النفسية التي تواجه المعاق حركيا .
- معرفة أهم العوامل التي تساعد على استثارة دافع الانجاز لدى المعاق للوصول به إلى تحقيق أهدافه .
- الاهتمام بدوافع المعاق خاصة دافع الانجاز منها وضرورة دراسة أساليب إشباعها .
- التعريف بأهمية النشاط البدني الرياضي المكيف ودوره في تغيير نظرة المعاق حركيا لمظهره و صورة جسمه و تقبله لما هو عليه .
- التأكد من وجود أو نفي العلاقة بين النشاط البدني الرياضي المكيف ودافعية الانجاز لدى المعاقين حركيا.

- الإشكالية :

تعددت مفاهيم الإعاقة لكنها تشترك في ذلك النقص البشري علي المستوى الحركي او العقلي ،فطريا كان او مكتسبا،وتعد مشكلة الإعاقة من اخطر المشاكل الاجتماعية في العالم، هذا ما يفسر الاهتمام المتزايد للمجتمعات والدول والمنظمات الدولية العديدة بهذه المشكلة، لذا فإن ممارسة المعوق حركيا للأنشطة الرياضية المكيفة يتضمن جوانب عديدة يفوق كونها علاج بدنيا، و هذا راجع لمساهمتها في إسترجاع عنصر الدافعية الذاتية و الصبر و الرغبة في إكتساب الخبرات بدور إيجابي و إعادة التوازن النفسي و غرس عناصر الإعتماد و الثقة بالنفس .

و بناءا على ما تم التطرق إليه يمكن طرح التساؤل التالي :

* هل هناك علاقة بين ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف ومستوى دافعية الإنجاز لدى

المعوقين حركيا ؟

- ومن خلال هذا التساؤل تتبادر لنا التساؤلات التالية :

* هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح بين المعوقين حركيا الممارسين

للنشاط البدني الرياضي المكيف وغير الممارسين؟

* هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المثابرة بين المعوقين حركيا الممارسين

للنشاط البدني الرياضي المكيف وغير الممارسين ؟

* هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء الجيد بين المعوقين حركيا الممارسين

و غير الممارسين للنشاط البدني الرياضي المكيف ؟

* هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنافس بين المعوقين حركيا الممارسين

وغير الممارسين للنشاط البدني الرياضي المكيف ؟

* هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدراك الزمن بين المعوقين حركيا

الممارسين للنشاط البدني المكيف وغير الممارسين ؟

- الفرضيات :**الفرضية العامة :**

* توجد علاقة ارتباطيه بين ممارسة المعوقين حركيا للنشاط البدني الرياضي المكيف ودرجة دافعتيهم للانجاز .

الفرضيات الجزئية :

*توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح بين المعوقين حركيا الممارسين للنشاط البدني الرياضي المكيف وغير الممارسين، و لصالح الممارسين.

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المثابرة بين المعوقين حركيا الممارسين للنشاط البدني الرياضي المكيف وغير الممارسين،ولصالح الممارسين.

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء الجيد بين المعوقين حركيا الممارسين و غير الممارسين للنشاط البدني الرياضي المكيف، و لصالح الممارسين .

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنافس بين المعوقين حركيا الممارسين و غير الممارسين للنشاط البدني الرياضي المكيف، و لصالح الممارسين .

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدراك الزمن بين المعوقين حركيا الممارسين للنشاط البدني الرياضي المكيف وغير الممارسين، و لصالح الممارسين.

2 – اجراءات البحث :

المنهج المتبع : تبين أنه من المناسب إستخدام المنهج الوصفي التحليلي و ذلك لتماشيه مع هدف الدراسة، فالدراسة الوصفية تهدف إلى تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف معين بالإعتماد على جمع الحقائق و تفسيرها و تحليلها، و إستخلاص دلالاتها.

مجتمع الدراسة : مجتمع دراستنا يتكون من مجموعة من المعاقين حركيا يتوزعون على النحو التالي:ثلاثة نوادي تنشط ضمن رابطة ولاية الجزائر العاصمة لكرة السلة علي الكراسي المتحركة وهي:

الاتحاد الرياضي لبوفاريك، النادي الرياضي لبوفاريك الشبيبة الرياضية لمعوقي الحراش وثلاثة مراكز هي مركز التكوين المهني للمعوقين بالقبة، مصلحة إعادة التربيبة الوظيفية بين عكنون، جمعية الأمل للمعاقين حركيا بباب الواد .

عينة الدراسة : تتكون عينة بحثنا من مجموعة من المعاقين حركيا، (الممارسين و غير الممارسين لرياضة كرة السلة على الكراسي المتحركة) يقدر عددهم بـ60 معاق.

أدوات الدراسة : استخدمنا في بحثنا هذا مقياس دافعية الانجاز للدكتور عبد الرحمان صالح الأزرق،

يهدف هذا المقياس إلى قياس مجموعة من الخصائص الشخصية لدى المعاقين حركيا والتي تشمل العناصر الأساسية لتكوين الدافعية للانجاز ، وقد تكون المقياس في صورته النهائية من "32" بندا موزعة على خمس محاور أساسية.

— صدق المقياس :بلغ معامل الصدق الذاتي لهذا الاختبار 0.93 وذلك بعد حساب الثبات بطريقة α كرونباخ ، وهو معامل صدق عال جدا .

بعد إجراء الدراسة الاستطلاعية قام الباحث بحساب معامل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي (صدق المحتوى) من خلال معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس: حيث تراوحت معاملات الارتباط للعبارات ما بين 0,75 و 0,86 وهي جميعها دالة إحصائيا كما حسبت معاملات الارتباط بين درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس ، فتراوحت ما بين 0,78 و 0,87 . وبذلك يصبح المقياس صادقا ويصلح لما أعد من أجله (عبد الرحمان صالح الأزرق، 2000، ص،144،152).

— ثبات المقياس : للتحقق من ثبات المقياس قام الباحث باستخدام طريقة التجزئة النصفية بإجراء معادلة سبرمان براون بين مجموع درجات العبارات الفردية ودرجات العبارات الزوجية لعينة الدراسة الاستطلاعية (ن =60) وقد بلغ معامل الارتباط للمقياس 0.81 وهو معامل تثبت عال .

وفي الدراسة الحالية قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (60) معاقا حركيا من ولاية الجزائر، وتم احتساب معامل الثبات للمقياس بطريقة α كرونباخ حيث بلغ معامل α (0.75) وهو معامل ثبات مقبول كما بلغ معامل الصدق الذاتي 0.87 وهو معامل مقبول أيضا والمقياس صالح لقياس دافعية الانجاز .

الأساليب الإحصائية: في هذه الدراسة اعتمد الباحث على العديد من الوسائل والطرق الإحصائية من أجل معالجة النتائج وتحليلها من أبرز هذه الوسائل البرنامج الإحصائي المسمى

بالحزمة الإحصائية للبحوث الاجتماعية أو ما يسمى بنظام (spss) ، كما اعتمد الباحث على الوسائل التالية :

3- عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضيات :

- عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الاولى بعد مستوى الطموح :

* دراسة دلالة الفروق في مستوى الطموح بين المعاقين حركيا الممارسين وغير الممارسين للنشاط :

- جدول رقم (1):

المعاملات الإحصائية	عينة المعاقين حركيا الممارسين للنشاط		عينة المعاقين حركيا غير الممارسين للنشاط		اختبار (T)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
	S1	X1	S2	T المحسوبة				
أبعاد دافعية الانجاز.					T المجدولة	28	0.01	
بعد مستوى الطموح.	5.02	83.70	3.12	4.17	2.76			دال

من خلال النتائج المبينة في المستوى الطموح ، نجد أنه عند الرياضيين المعاقين حركيا الممارسين للنشاط كان اكبر منه عند غير الممارسين ، مما يؤكد مدى إنعكاس و مساهمة الممارسة الرياضية المكيفة لهاته الفئة على ذلك البعد من دافعية الانجاز.

- عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الثانية بعد مستوى المثابرة:

* دراسة دلالة الفروق في مستوى المثابرة بين المعاقين حركيا الممارسين وغير الممارسين

للنشاط :

- الجدول رقم (2) :

المعاملات الإحصائية	عينة المعاقين حركيا للممارسين للنشاط		عينة المعاقين حركيا غير الممارسين للنشاط		اختبار (T)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
	S1	X1	S2	X2				
أبعاد دافعية الانجاز			T المجدولة	T المحسوبة		28	0.01	
بعد مستوى المثابرة	4.75	76	11.4	58.6	2.76	3.62		دال

من خلال النتائج المبينة في المستوى المثابرة ، نجد أن تحقيق المثابرة الرياضية عند الرياضيين المعاقين حركيا الممارسين للنشاط كان اكبر منه عند غير الممارسين .

- من خلال ما تقدم من تناول وصفي و تحليلي لنتائج محور المثابرة نستج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المعاقين حركيا الممارسين لرياضة كرة السلة على الكراسي المتحركة و غير الممارسين و هذا على مستوى نفس البعد مما يؤكد ثبوت صحة الفرضية الثانية المقترحة في بداية الدراسة و التي يتناولها هذا المحور و بالتالي نقبل الفرضية التي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المثابرة بين المعوقين حركيا الممارسين و غير الممارسين للنشاط البدني الرياضي المكيف و لصالح فئة الممارسين .

- عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة بعد مستوى الأداء:

* دراسة دلالة الفروق في مستوى الأداء بين المعاقين حركيا الممارسين و غير الممارسين

للنشاط :

المعاملات الإحصائية	عينة المعاقين		عينة المعاقين حركيا		اختبار (T)		درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
	الممارسين للنشاط	حركيا للممارسين للنشاط	S1	X1	S2	X2			
أبعاد دافعية الانجاز					T المجدولة	T المحسوبة	28	0.01	
بعد مستوى الأداء	78.6	7.12	58.2	9.19	4.06	2.76			دال

عند قراءتنا للنتائج المبينة للفرضية الثالثة لبعدها مستوى الأداء نجد انه يكون الأداء الجيد عند المعاقين حركيا الممارسين للنشاط اكبر من عند غير الممارسين ، مما يبين المستوى الجيد للأداء و أثره في تحقيق الأمن النفسي و الدفع من القدرة البدنية للرياضي المعاق حركيا الذي يمارس الأنشطة المكيفة .

- إذا و من خلال كل ما تقدم من تناول وصفي و تحليلي لنتائج محور بعد الاداء نستنتج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المعاقين حركيا الممارسين لرياضة كرة السلة على الكراسي المتحركة و غير الممارسين و هذا على مستوى هذا البعد ، و هذا ما تؤكد الفرضية الثالثة المقترحة في بداية الدراسة و التي يتناولها هذا المحور و بالتالي نقبل الفرضية التي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الاداء بين المعوقين حركيا الممارسين و غير الممارسين للنشاط البدني الرياضي المكيف و لصالح فئة الممارسين .

- عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الرابعة بعد مستوى التنافس:

- الجدول رقم (4) دراسة دلالة الفروق في مستوى التنافس بين المعاقين حركيا الممارسين

وغير الممارسين للنشاط :

المعاملات الإحصائية	عينة حركيا للممارسين للنشاط	عينة المعاقين حركيا غير الممارسين للنشاط	اختبار (T)		درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
			T المحسوبة	T المجدولة			
أبعاد دافعية الانجاز	X1	S1	S2	X2	28	0.01	
بعدمستوى التنافس	77.8	4.57	7.23	59.1	2.76		دال

- من خلال ما تقدم من تناول وصفي و تحليلي لنتائج محور بعد التنافس نستنتج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المعاقين حركيا الممارسين لرياضة كرة السلة على الكراسي المتحركة و غير الممارسين و هذا على مستوى بعد التنافس ، و هذا ما يؤكد صحة الفرضية الرابعة المقترحة في بداية الدراسة و التي يتناولها هذا المحور و بالتالي نقبل الفرضية التي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنافس بين المعوقين حركيا الممارسين و غير الممارسين للنشاط البدني الرياضي المكيف و لصالح فئة الممارسين .

عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الخامسة بعد مستوى إدراك الزمن :

* دراسة الفروق في مستوى إدراك الزمن بين المعاقين حركيا الممارسين للنشاط و غير الممارسين :

- الجدول رقم (5) :

المعاملات الإحصائية	عينة المعاقين		عينة المعاقين حركيا غير الممارسين للنشاط		اختبار (T)		درجة الحرية	مستوى الدلالة	دلالة
	S1	X1	S2	X2	T المحسوبة	T الجدولة			
أبعاد دافعية الانجاز	3.17	75.8	7.45	57.8	4.62	2.76	28	0.01	
بعد مستوى إدراك الزمن									دال

ومن خلال قراءتنا لنتائج المحور الخامس لبعده مستوى إدراك الزمن بين المعاقين حركيا الممارسين للنشاط و غير الممارسين وجدنا أن مستوى إدراك الزمن عند المعاقين حركيا الممارسين كان اكبر منه عند غير الممارسين ما يؤكد مستوى ممارسة المعاق حركيا وشعوره بالرغبة في التفوق على الآخرين، وكذا مدى أهمية الممارسة الرياضية المكيفة لهاته الفئة على ذلك البعد المهم من دافعية الانجاز و هذا بالمقارنة مع غير الممارسين.

- إذا نستنتج من خلال كل ما سبق وجود فروق دالة إحصائية بين المعاقين حركيا الممارسين و غير الممارسين للرياضة و هذا على مستوى بعد إدراك الزمن حيث ساهمت الممارسة في ظهور آثار إيجابية وفق هذا البعد الهام من أبعاد دافعية الانجاز ، و هذا ما يؤكد صحة الفرضية المقترحة كحل مؤقت في بداية الدراسة و بالتالي نقبل الفرضية التي تشير إلى وجود فروق ذات

دلالة إحصائية على مستوى إدراك الزمن بين المعوقين حركيا الممارسين للنشاط البدني الرياضي المكيف و غير الممارسين ، و هذا لصالح الممارسين .

4 - الاستنتاجات :

تبين لنا أنه من خلال نتائج الفرضية الأولى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى العينتين على المستوى الطموح و الذي كان لصالح فئة الممارسين حيث ساهمت الممارسة بالرفع من مستوى الطموح الذي يرغب الفرد لبلوغه لدى هذه الفئة ، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الأولى .

كما تبين لنا من خلال نتائج الفرضية الثانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العينتين على مستوى المثابرة حيث كانت النتيجة لصالح عينة الممارسين حيث ساهمت الرياضة لما لها من إيجابيات في مساعدة المعاقين حركيا على الرفع من مستوي المثابرة سعيا لتغلب على العقبات والمصاعب دون الشعور بالملل لدى هذه الفئة و هذا ما يؤكد صحة الفرضية الثانية .

أما فيما يخص نتائج الفرضية الثالثة فقد دلت النتائج المتحصل عليها على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العينتين على مستوى الاداء هذا لصالح الفئة الممارسة، و هذا ما يبين أن للممارسة الرياضية دورها الفعال في النهوض بالمعاقين حركيا على مستوى أداءهم و الذي يتجلى في شعور الفرد بأنه قادر على تحسين أدائه بدرجة مرتفعة من الاتقان وتحمله للمهام الصعبة وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الثالثة .

كما تبين نتائج الفرضية الرابعة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المعاقين حركيا الممارسين للرياضة و غير الممارسين و هذا على مستوى التنافس، و كانت النتيجة لصالح العينة الممارسة مما يوضح أن للممارسة الرياضية فوائد في الرفع من روح التنافس والشعور بالرغبة في التفوق على الآخرين لدى هذه الفئة ، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الرابعة .

أما فيما يخص الفرضية الخامسة فهي توضح لنا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعاقين حركيا الممارسين للرياضة و غير الممارسين و هذا على مستوى إدراك الزمن و كانت النتيجة لصالح العينة الممارسة مما يؤكد مدى أهمية الممارسة الرياضية و ما لها من آثار إيجابية لمساعدة فئة المعاقين حركيا على النهوض و الإرتقاء بمستوى أدائهم والشعور بقيمة الوقت في الاداء والرغبة في الاستفادة به لتخطيط وتنفيذ الاهداف دون تهاون او تأخر و هذا ما يؤكد صحة الفرضية الخامسة .

- ومنه ومما سبق ذكره و بعد التحقق من صحة الفرضيات الجزئية المقترحة في بداية الدراسة نستطيع القول بأن الفرضية العامة والتي تقول توجد علاقة إرتباطية بين ممارسة المعوقين حركيا للنشاط البدني الرياضي المكيف و دافعية الانجاز، فالممارسين لهم مستوى مرتفع لدافعية الانجاز مقارنة بغير الممارسين قد تحققت .

5 - المصادر والمراجع :

قائمة المراجع باللغة العربية

- قائمة الكتب :

- 1- أسامة رياض، رياضة المعاقين (الأسس الطبية)، دار الفكر العربي ، القاهرة، 2000.
 - 2- أسامة كامل راتب، علم النفس الرياضي، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.
 - 3 - جميل صليبا، المعجم الفلسفي، ج2، دار الكتاب اللبناني، 1982.
 - 4- عبد الرحمان صالح الأزرق، علم النفس التربوي عند المعلمين طرابلس، بدون طبعة ، 2000.
 - 8- مقدم عبد الحفيظ، المديرون: دراسات نفسية- اجتماعية في المؤسسات الاقتصادية، مركز البحث في الإعلام العلمي و التقني، الجزائر، 1997.
- قائمة الرسائل والاطروحات العلمية :
- 1- رواب عمار، تحليل العلاقة بين ممارسة النشاط البدني و الرياضي المكيف و تقبل الإعاقة، رسالة ماجستير في التربية البدنية و الرياضية، جامعة الجزائر 2001.